

تقرير

## نزاع قضائي بين المجلس الشيعي وشمس الدين: من «يملك» مسجد الطيونة؟



شمس الدين: «كيف تكون الملكية بمفعول رجعي لما قبل 15 عاماً؟ (بلاك جاويش)

«انفجرت» أخيراً بين  
الوزير السابق  
إبراهيم شمس الدين  
والمجلس الإسلامي  
الشيعي الأعلى. منذ  
وفاة والده، استأثر  
شمس الدين برئاسة  
الجمعية الثقافية  
الخيرية وعقاراتها.  
وهنا مسجد الامام  
الصادق في الطيونة.  
الأخيرات مثار نزاع  
قضائي: المجلس  
يعتبره تابعاً للوقف،  
والوزير السابق يعتبره  
ملكاً لجمعية التي  
عمل على بناء  
جامعة، يتردد أنها  
ممولة أميركياً، على  
تخوم المسجد

نحو تدريجي، فض الطرفان ما  
يجمعهما من موروثات والده.  
بقيت لإبراهيم رئاسة الجمعية  
ومؤسساتها من دون «شريك  
مضارب». مواقف السياسية  
حسبته حيناً على قوى 14 آذار  
وأحياناً على «شعبة السفارة»،  
ودوماً على معارضي «الثنائي  
الشيعي»، خصوصاً «أمل».

المجلس قرّر، أخيراً، تطبيق قرار  
صادر عنه قبل أربع سنوات. ففي  
أب من عام 2011، أصدر نائب رئيس  
المجلس قراراً يقضي «باعتبار  
المساجد والمصليات والحسينيات

التي يتبع لها المسجد، وحراس  
المجمع، انتقلت إدارة شؤون  
المسجد من الجمعية إلى المجلس،  
على أن يكون متولّي الوقف إمام  
المسجد الحالي الشيخ عبد الأمير  
شمس الدين (عم إبراهيم وبينهما  
خلافات) ونائبه دمشق. مقربون  
من شمس الدين اتهموا دمشق  
بالاستعانة بعدد من عناصر حركة  
أمل المحسوبين عليه في الشياخ.

بعد المسافة واضح بين الوزير  
السابق ومعظم أركان الطائفة  
الشيعية منذ وفاة والده، رئيس  
المجلس، قبل 15 عاماً. على

### أمال خليل

«سقط» مسجد الإمام الصادق،  
داخل «مجمع الإمام محمد مهدي  
شمس الدين» في شاتيلا، في يد  
المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.  
بحسب المعلومات، فإن حسين  
دمشق، المسؤول الإداري عن وقف  
المسجد الذي عينه المجلس حديثاً،  
نفذ الجمعة الماضي قراراً قضائياً  
بضم المسجد إلى أوقاف المجلس.  
بعد مقاومة خفيفة من قبل الوزير  
السابق إبراهيم شمس الدين،  
رئيس الجمعية الثقافية الخيرية

تقرير

## ذابح أحد العسكريين أمام المحكمة:

### رضوان مرئضي

«أنا هلق خفت بس تطلعت بعيونك.  
خيغان، بس مش خيغان على حالي.  
صرت خيغان على البلد». هكذا  
علق العميد خليل إبراهيم على  
كلام ذابح العسكري علي السيد،  
الموقوف بلال ميقاتي. الشاب الذي  
لم يتجاوز العشرين من عمره دخل  
قاعة المحكمة بخفة، فسأله رئيسها:  
«ليش مجسوط هلق؟» فعلق بأنه  
كذلك دائماً. أما الإجابة الصادمة،  
فكانت عندما سأله إبراهيم إن  
كان نادماً على ما اقترفت بداه، إذ  
لم يُظهر الميقاتي أي ندم، وأجاب:  
«عادي». وعماً إذاً كان سيكرّر ذبح  
عسكري آخر إن جاءه أمر «الأمير».



أرجاء المحكمة جلسة الميقاتي إلى 17 حزيران للشروع باستجوابه (أرشيف)

### رسائل إلى المحرر

الأسباب التي قد  
تجعله فرنجة رئيساً

بعد مضي سنة كاملة على  
تعهد أميركا عدم إسقاط تنظيم  
«داعش»، عبر القصف المسرعي  
لبعض مواقعه في الرقة،  
ورمي القسم الأكبر من نيران  
قاذفاتها في بقع جغرافية غير  
ماهولة بالداعشين، تأكدت  
موسكو نهائياً أن واشنطن،  
من خلال تكتيكاتها، تعتمد  
سياسة إضاعة الوقت. وهذه  
السياسة تعتبر من دون منازع  
ركيزة أساسية من ركائز حرب  
الاستنزاف الفتاكة، تمهيداً  
للاطاحة بنظام الرئيس بشار  
الأسد. لذا، تدخلت موسكو  
لتصرخ في وجه مقولة ويلسون  
القديمة المتجددة: «إن القيادة  
المعنوية للعالم قد أعطيت  
لنا»، ومقولة نيكسون: «فلندع  
اقتصاد كل دولة تقاوم أطماعنا  
بها بصرخ: كفى». لكن حري بي  
أن أقول لو أن موسكو منحت  
دمشق قاذفاتها الحديثة، لكان  
الجيش العربي السوري وحزب  
الله، بالتأكيد، قادرين على وضع  
القطار على سكة الحسم.

لكن إزاء تعملق الغطرسية  
الأميركية، وتوحشها، وسعيها  
إلى المزيد من السيطرة  
الأحادية القطب على العالم،  
أتى التدخل الروسي في سوريا  
لخوض معركة كسر عظم، مع  
بلاد السوبرمان. وبما أن أمر  
بقاء الرئيس الأسد في قصر  
المهاجرين بات محسوماً نتيجة  
هذا التدخل المثمر، اضطرت  
السعودية ونيار المستقبل إلى  
القبول برئيس جمهورية من  
فريق 8 آذار، سبق أن وافق على  
اتفاق الطائف عام 1989، الاتفاق  
الذي لا يزال مدعوماً إلى الآن  
من أميركا وروسيا (الاتحاد  
السوفياتي في عام 1989).  
وشاءت مجريات التطورات  
السياسية والميدانية أن ترفع  
من حظوظ فرنجة، لأن معظم  
الجماهير المسيحية في أفضية  
جبل لبنان ما زالت حتى الآن غير  
مقتنعة باتفاق الطائف، ومؤيدة  
لعدم قناعة عون الضمنية به،  
كما أن انتصار البرنامج النووي  
الإيراني في معركته مع واشنطن  
وتل أبيب، إضافة إلى أن المصالح  
الروسية السعودية والروسية  
التركية ما زالت متلاقية في  
شتى المجالات. ومن المتوقع أن  
تبلغ قيمة التبادل التجاري من  
أنقرة وموسكو عام 20 نحو 100  
مليار دولار، وهي البالغة اليوم  
33 مليار دولار. كل ذلك من شأنه  
أن يصب في مصلحة فرنجة،  
إضافة إلى ما يقال عن تسوية  
في اليمن، وإمكانية تعهد بوتين  
عدم التقدم العسكري الروسي  
مستقبلاً باتجاه أوكرانيا، مقابل  
رفع كل العقوبات الاقتصادية  
المفروضة على موسكو من  
الاتحاد الأوروبي.

كما أن التفجيرات الداعشية  
في باريس انتقاماً من الغرب  
الذي لم يمدد الوقت لـ «داعش»  
في سوريا، سامحاً لروسيا  
بالتدخل، قد ترفع من حظوظ  
فرنجة. إن هولاند وكامبرون  
دخلوا بشكل جدي ولو مؤقتاً  
في محاربة التكفير. والتسوية  
العربية والإقليمية والدولية  
قد تتيح تعييد الطريق أمام  
فرنجة للوصول إلى القصر  
الجمهوري.

ريمون ميشال هنود